



## تأثير فن السلوبيت في السرد القصصي على أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة

نزية محمد سعيد علي مدرس  
قسم الرسم والفنون، كلية التصميم و الفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية  
البريد الإلكتروني: [nazeha555@hotmail.com](mailto:nazeha555@hotmail.com)

### الملخص

يسعى البحث الراهن إلى التعرف على تأثير فن السلوبيت في السرد القصصي على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وذلك بالتطبيق على القصة التراثية العربية " الحاسد وفقاً العين " ، وذلك للوقوف على مدى تأثير القيم الجمالية لفن السلوبيت الذي يتميز بأسلوبه البصري البسيط وسهولة تنفيذه على تشجيع الأطفال على القراءة وفهم الثقافة ، وعلى التفاعل العاطفي وفهمهم للسرد القصصي ، أيضاً على بناء شخصية الطفل تربوياً و معرفياً ، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة فن السلوبيت من حيث المفهوم والنشأة و الخصائص ، ومعرفة أهمية الرسوم في مرحلة الطفولة بالإضافة إلى التعرف على الخصائص الادراكية و العقلية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وقد تم استخدام التجربة العملية على أفراد العينة و التي بلغ عددها 61 طفلة في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تتراوح أعمارهم من 9 سنوات إلى 12 سنة ، وذلك باستخدام أداة الاستبيان بال مقابلة الشخصية ، ونتج عن ذلك مشاعر واعدة أبدتها الأطفال من خلال حماسهم لقراءة المزيد من قصص التراث العربي بأساليب رسم متعددة مثل فن السلوبيت ، كما تبين من الدراسة أن الرسوم التوضيحية باستخدام فن السلوبيت تسهم في تعزيز التفاعل العاطفي مع الشخصيات و تذكر الأحداث وفهم الرسائل الأخلاقية ، مما يجعلها أداة فعالة في السرد القصصي ، وبذلك يمكن توظيف القيم الجمالية لفن السلوبيت في فنون الكتابة لتحفيز الأطفال على القراءة ، مما يجعلها إضافة قيمة للمناهج التعليمية و القصص العربية التراثية ، وتوصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف تأثير القيم الجمالية لفن السلوبيت في سياقات أدبية و تعليمية أخرى ، وكذلك فحص تأثيرها على الفئات العمرية المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** فن السلوبيت، القصة، الرسوم التوضيحية، الطفولة المتأخرة، قصة الحاسد وفقاً العين.



## The Impact of Silhouette Art in Storytelling on Late Childhood Children

Nazeha Mohammed Saeed Ali Mudarris

Department of Arts and Drawing, College of Art and Design, Jeddah University,  
Kingdom of Saudi Arabia

Email: nazeha555@hotmail.com

### ABSTRACT

The present research aims to explore the impact of silhouette art on storytelling for children in late childhood, with an application to the traditional Arab tale "The Envious Man and the Eye Gouger." The study seeks to assess how the aesthetic values of silhouette art, characterized by its simple visual style and ease of execution, influence children's encouragement to read, understand culture, engage emotionally, and comprehend storytelling. Additionally, it examines how this art contributes to the educational and cognitive development of the child's personality. To achieve the study's objective, the descriptive-analytical method was employed to examine silhouette art in terms of its concept, origin, and characteristics. The study also investigates the importance of illustrations during childhood and explores the perceptual and cognitive characteristics of children in late childhood. A practical experiment was conducted on a sample of 61 girls aged between 9 and 12 years, using a questionnaire administered through personal interviews. The findings revealed promising emotions from the children, expressed through their enthusiasm for reading more Arab heritage stories illustrated with innovative techniques such as silhouette art. The study showed that illustrative drawings using silhouette art contribute to enhancing emotional engagement with characters, aiding in recalling events, and understanding moral messages, making it an effective tool in storytelling. Thus, the aesthetic values of silhouette art can be employed in book illustrations to motivate children to read, offering a valuable addition to educational curricula and traditional Arab stories. The study recommends conducting future research to explore the impact of silhouette art's aesthetic values in other literary and educational contexts, as well as examining its effects on different age groups.

**Keywords:** Silhouette Art, Storytelling, Illustrations, Late Childhood, The Envious Man and the Eye Gouger.

**المقدمة**

تعد القصص أحد أهم أدوات العملية التربوية وخاصة تلك الموجهة للأطفال، فهي تسهم في غرس القيم الفردية والإجتماعية والمهنية والوطنية والدينية لديهم مثل: (الصدق والأمانة والثقة بالنفس وحب المساعدة للغير... )، وخاصة تلك التي تحتوي على الرسوم التوضيحية الجذابة، فالرسوم تعزز وتدعم المكتوب بطريقة ممتعة للأطفال، وهي أيضا تحفز على القراءة وتسهل فهم النصوص والمعلومات للمتلقى أيًّا كان المجال الذي تخدمه (الرحيلي، الردادي، الأحمدى، 2020م، ص101).

وتلعب العناصر البصرية لقصة دوراً أساسياً في تحسين تجربة القراءة وتعزيز فهم الأطفال للنصوص ولعل ذلك يعود إلى أن الأطفال كائنات بصرية تشدهم الألوان والأشكال والصور الممتعة، ومن بين هذه العناصر يبرز فن السلوبيت حيث يعد أحد أنواع الفنون التشكيلية التي تعنى بإنتاج اللوحات الفنية على هيئة ظلال أو خيال الأشياء، ويتميز ببساطة والتجريد ،(ياكوف بيريلمان، 1977م، الفصل7)، مما يجعله أداة فنية إبداعية يمكن استخدامها لإثراء الرسوم التوضيحية لقصص الأطفال يسهم في تعزيز قدرة النصوص القصصية على جذب الأطفال للمحتوى المكتوب ، خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تبدأ قدرات التفكير النظري والتفسير الفعال في التبلور لديهم .

وتهدف الدراسة إلى تسلیط الضوء على تأثير فن السلوبيت في السرد القصصي على أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة على وجه الخصوص من خلال التعرف على الخصائص الإدراكية والعقلية والنفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ومحاولة الكشف عن مدى تأثير فن السلوبيت على جذب الأطفال للمحتوى المكتوب ، و معرفة تأثيره على التفاعل العاطفي للأطفال و مدى فهمهم للسرد القصصي و تذكرهم للأحداث ، و أخيراً محاولة استكشاف دور فن السلوبيت في تشكيل شخصية الطفل من الناحية التربوية والمعرفية والأدبية . و يتم تحقيق هذا الهدف من خلال تطبيق الدراسة على القصة التراثية العربية "الحاسد وفقاً العين" ، والتي تُعد من القصص الغنية بالقيم الأخلاقية والرمادية العميقية . و ذلك من خلال استخدام عينة من الأطفال الإناث التي تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات إلى 12 سنة.

**وتتحدد مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي :**

- ما مدى امكانية الاستفادة من القيم الجمالية لفن السلوبيت في قصص الأطفال في تحفيزهم على القراءة و تعزيز قدراتهم على تفسير وفهم القصة والتفاعل معها وبناء شخصيتهم ؟  
وتكون أهمية الدراسة في محاولة تقديم رؤى جديدة حول كيفية استخدام فن السلوبيت كأدلة فعالة في السرد القصصي وتحسين التجربة القرائية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة . وتقديم توصيات للمربيين والمؤلفين حول كيفية دمج هذه التقنية الفنية الجمالية في النصوص الأدبية والمناهج التعليمية، لتحقيق أقصى استفادة تعليمية وتربيوية ممكنة ، و لذا كان لزاما علينا التعرف على بعض الدراسات و البحوث السابقة و التي تتصل بموضوع هذه الدراسة ، لأن الباحث لا يمكن أن يبدأ من نقطة الصفر متوجهاً إلى الإنجازات التي حققها من سبقه من الباحثين ، ومن هذا المنطلق كان من الضروري متابعة الباحث ورصده للدراسات و البحوث السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث للإستفادة منها ، وهي كالتالي :

- 1- دراسة ريهام رفت محمد عبدالعال بعنوان تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني وأثره في تنمية السلوك البيئي المسؤول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، عام 2017 م  
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تصور مقترح لبعض القصص المصورة، لأميرات ديزني في تنمية السلوك البيئي المسؤول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وقد تم تطبيق المنهج شبه التجريبي علي مجموعتين (ضابطة وتجريبية) واستخدام التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الفياس، وتكونت العينة من (67) تلميذات مدرسة الشهيد هشام شتا الإعدادية بنات بمحافظة الجيزة. وقد تم تطبيق مقياسى السلوك البيئي المسؤول ووجهة الضبط قبليا ثم تم التدريس للمجموعة التجريبية وفقاً للقصص المصورة لأميرات ديزني، ثم تم تطبيق المقياسين مرة أخرى بعد التدريس، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية عند مستوى 0.05 وذلك بالنسبة لمقياس السلوك البيئي المسؤول في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة ودرجات المجموعة التجريبية، وأن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أداء



التلמידات في كل من مقاييس السلوك البيئي المسؤول ومقياس وجهة الضبط، وأوصت الباحثة بأهمية استخدام القصة المصورة كأداة تعليمية بصرية وقراءة شعبية للأطفال، لما لها من القدرة على تحفيز التلاميذ كما أنها تعد بمثابة خطوة وسيطة إلى المفاهيم الصعبة.

**2- دراسة رشا شافي عبد السادة جبر بعنوان " تقنيات الصورة الرقمية ودورها على الرسوم التوضيحية في الجرافيك الرقمي" ، 2019م**

وتتناول الدراسة إمكانية استخدام التقنيات والبرامج الرقمية، بوصفها أدوات بيد الفنان ظهرت وتطورت بتطور التكنولوجيا الرقمية فأصبحت أداة للفنان والعنصر المساعد في عمله الفني والتي يصنع من خلالها أفكاره ويبعد في عمله، و يهدف الى بيان مدى استفادة الفنان من التطور التكنولوجي في مجال الرسوم التوضيحية وكيفية دمجها مع الفنون التقليدية.

**3- دراسة روان حمدي حامد بهجات بعنوان تأثير فن الصور الظلية "SILHOUETTE" على الرسوم التوضيحية في قصص الأطفال ، عام 2023 م .**

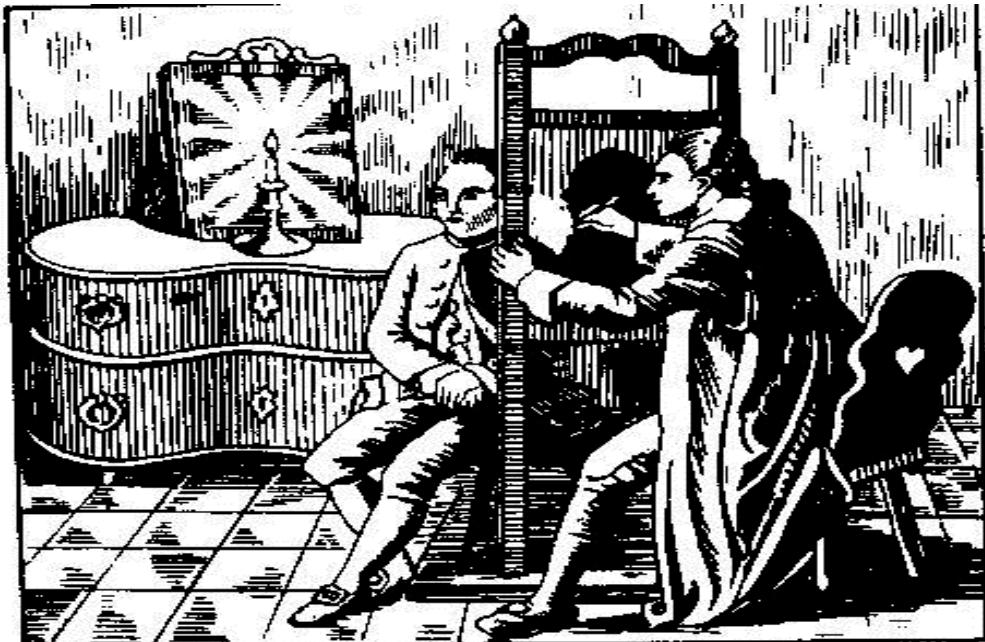
تهدف هذه الدراسة إلى عرض و تحليل مدى تأثير الرسوم التوضيحية بفن الصور الظلية silhouette وإظهار مدى تأثر أهم فناني قصص الأطفال بفن الصور الظلية silhouette ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمختارات من أعمال أبرز فناني الرسوم التوضيحية في فنون الكتاب وقد توصلت الدراسة أن فن الرسوم الظلية فيما جمالية فنية يمكن توظيفها في فنون الكتاب .

### **المبحث الأول: دراسة فن السلوبيت من حيث المفهوم و النشأة و الخصائص**

**فن السلوبيت:** معظم الباحثين يرون أن الإبداع هو تحقيق إنتاج جديد وذي قيمة من أجل المجتمع، (مصطفى ناصف ،1989 ، ص16). و هو ما تتفق معه الباحثة حيث أن عملية الإبداع البشري هي أحد أهم العمليات التي نتج عن طريقها العديد من الإختراعات الثمينة التي أثرت حياة الإنسان و نقلتها للأفضل. وقد كان فن السلوبيت أحد نتائج التفكير الإبداعي لدى وزير المالية الفرنسي في منتصف القرن الثامن عشر ( De Etienne Silhouette )، حيث ذكر أنه كان يدعى للإقتصاد في شراء الأعمال الفنية من قبل البلاط، و في حالة من الإنغماض في عملية التفكير الإبداعي قام بإبتكار عمل فني رائع ذو قيمة مالية منخفضة عن طريق صنع أشكال من الورق الأسود و من ثم يقصها و يلصقها على لوحات بيضاء لحل المشكلة الإقتصادية التي كانت تؤرقه، فطلق على هذا الفن اسم عائلة الوزير. (ياكوف بيريلمان ،1977م، الفصل7و8) ونظر( فهد علي السعيد و مريم محمد عبدالله الشطي و اسماعيل محسن البلام، 2019، ص 141).

ويعرف فن السلوبيت على أنه فن الخيال أو فن الصورة الظلية، و هو أحد أنواع الفنون التشكيلية التي تعنى بإنتاج اللوحات الفنية على هيئة ظلال أو خيال الأشياء، و يتميز بالبساطة والتحرر من التفاصيل.

وعلى الرغم من اكتشاف مصطلح السلوبيت في القرن الثامن عشر إلا أنه لم يطبق على فن الرسم الشخصي أو فن البورتريه حتى القرن التاسع عشر.(Abdullai Lateef,2019). و قد انتشر فن السلوبيت بشكل كبير في آخر القرن الثامن عشر و أوائل القرن التاسع عشر بسبب ثمنه الزهيد مقارنة بالمبلغ المرتفع لرسم الصور الشخصية الواقعية من قبل الرسامين، مما دفع الراغبين بالحصول على لوحات فنية تحمل صورتهم إلى التوجّه لهذا الفن المستحدث بسرعة المتناول في اليدين. و يظهر في الشكل (1) كيف كانت ترسم اللوحات الشخصية بفن السلوبيت آنذاك، حيث كان على الشخص أن يدبر رأسه و كامل الجسم عكس اتجاه الضوء ليظهر بزاوية جانبية، بينما يقوم الرسام بتحديد الخطوط الخارجية لظل ذلك الشخص و من ثم تعبيئة المساحة بالحبر الصيني الأسود و الإصاق الشكل على ورقة أو لوحة بيضاء ليكتمل العمل الفني. (ياكوف بيريلمان ،1977م، الفصل7).



**شكل (1)**  
صورة لطريقة رسم الصور الشخصية بفن السلوبيت قديماً  
من كتاب الفيزياء المثلية : ياكوف بيريلمان ، 1977م

وبالرغم من أن فن السلوبيت عرف أولاً كوصف للقصاصنة الورقية التي تلتصق على أرضية بلون متبادر وداخل إطار عادة، إلا أنه يمكن أن ينفذ بأساليب متعددة ومختلفة على حسب المجال الذي تمثله. (Abdullai, 2019) لذلك نجده في فن التصوير الفوتوغرافي ويسمى بفن الصورة الظلية، وفي فن المسرح حيث يطلق عليه فن الخيال، وفي الرسم اليدوي والرقمي، والأشغال اليدوية الورقية، وفي مشاهد ورسوم القصص بلغاتها ومواضيعها وأساليبها المختلفة وأيضاً في فن الخزف حيث ظهر في الحضارة الإغريقية استخدام البطانات الملونة على الجسم الخزفي ومن ثم إضافة زخارف حيوانية أو إنسانية أو وحدات هندسية ونباتية باللون الأسود على أرضية برتقالية أو حمراء اللون لتظهر بشكل مشابه لفن السلوبيت. (فهد علي السعيد و مريم محمد عبدالله الشطي و اسماعيل محسن البلام، 2019، ص 141). ويبقى فن السلوبيت هو المظلة الأم جامعاً تحته جميع المجالات السابقة مهماً اختالف المسميات وأساليب التنفيذ فالنتيجة دائمًا تقودنا إلى مساحة محصورة من اللون ذو التفاصيل البسيطة المجردة.

خلال القرن الثامن والتاسع انتشر فن السلوبيت بين الفنانين بشكل كبير وتعددت خاماته بناء على توجه وإبداع كل فنان. ومن فناني السلوبيت الإنجليزيين الذين كانوا يطبقون فن السلوبيت على خامات متعددة كالجاج والجص: جون فيلد ((John Filed)، إيزابيلا روبيسون بيثام(Isabella Robinson Beetham)، تشارلز روزنبرق (Charles Rosenberg) و جون مايرز (Jhon Miers). (شكل (2)). وأشهرهم بلا شك كان الفنان أوقيست إدوارت (August Edouart) الذي ولد في فرنسا وعمل في إنجلترا والولايات المتحدة وكانت أغلى مواضيعه تشمل صور النبلاء الفرنسيين والبريطانيين ورؤساء الولايات المتحدة. وازدهر فن السلوبيت أيضاً ليشمل أجزاء أخرى من أوروبا مثل ألمانيا حيث قام الفنان فيليب أوتو رنجه (Philippe Otto Runge) بصنع تمثال نصفي مصبوغ وقصاصات ورقية لنباتات وحيوانات ومناظر طبيعية. ومن الفنانين أيضاً الفنان الفرنسي جان هوبير (Jean Huber) الذي قام بصنع مناظر طبيعية ومشاهد تاريخية من قصاصات الورق والجص. (Abdullai Lateef, 2019)



شكل (2)

رسم بفن السلويت لرجل بزاوية جانبية يواجه الجهة اليسرى للفنان جون مايرز، (إنجلترا، 1758-1821) حبر أسود ولون ذهبي على الجبس  
متحف الفنون الجميلة، بوسطن، 1918 م

**المبحث الثاني : الرسوم التوضيحية وأهميتها في مرحلة الطفولة**  
اكتسبت الرسوم التوضيحية أهميتها من خلال كونها وسائل بصرية ، لأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها بشكل أفضل مما لو قرأها أو سمع عنها (محمد عبدالفتاح عبد الوهاب عسقول، 2002)، فالإنسان يتلقى ما يقارب من (85%) من المعلومات بصورة بصرية و (10%) من المعلومات بصورة سمعية و تساهم القنوات الحسية الأخرى في تلقي ما يتبقى من المعلومات ، وتتوارد المعلومات البصرية على شكلين : الكلمات المكتوبة و الأشكال البصرية التي تدرج تحتها الرسوم التوضيحية (Doblin, 1980). ، وقد نادت العديد من الدراسات بأهمية إدراج الرسوم التوضيحية بمختلف أنواعها مثل ( الصور ، الرسوم ، الجداول ، الرسوم البيانية ، المخططات ) في مراحل الطفولة المبكرة الدراسية ، ذلك من أجل إكساب الأطفال مهارات ما وراء بصرية لقراءة الرسوم التوضيحية ، حيث أثبتت دراسات تعقب حركة العين أثر الرسوم التوضيحية في استيعاب المحتوى المعرفي لدى الطفل. ( سوسن ناصر الأحمدى وأخرون ، 2020).

وتعد الرسوم التوضيحية من المصطلحات التي تعددت دلالاتها و اختلاف مفاهيمها عند كل باحث واخر، ويرجع ذلك إلى اختلاف منظور الباحثين لها وكيفية تناولها في الأبحاث التربوية وعلى مستوى التخصصات المختلفة مثل العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية (سوسن ناصر الأحمدى وأخرون ، 2020). ولكن بالرغم من اختلاف مفهوم الرسوم التوضيحية لدى الباحثين إلا أن الاختلاف في التفاصيل وليس في الأساس، فجميع المفاهيم اجمعـت بأن الرسوم التوضيـحـية لها مـهمـةـأسـاسـيةـ وهيـتـوضـيـحـمـعلومـةـ أوـنصـفيـشـكـلـرسـومـأـوـصـورـلـتسـهـيلـ.



فهم المعلومات للمنتقى في شتى المجالات. و تستعرض الباحثة في ما يلي مجموعة من المفاهيم و المصطلحات لإيجاد المفهوم الأشمل و الأقرب للرسوم التوضيحية.

و تعرف الرسوم التوضيحية بأنها التعبير الشكلي البسيط لفكرة معينة أو للنص المكتوب أو ترجمة الأحداث أو الظواهر العلمية أو المفاهيم أو القواعد والقوانين والمبادئ والنظريات أو الرسم الخيالي لشيء أو فكرة ما في صورة مختصرة تسهل و تيسير إدراك و فهم هذه الأمور بالنسبة للفرد. (الحصري، 2004م، ص31). وفي تعريف آخر هي مجلم الرسوم والأشكال اليدوية والصور الملونة وغير الملونة التي يتم إنجازها لتقرير مفاهيم المادة الدراسية. (محجوب، 2017م، ص 120). كما ذكر آخر أنها مجموعة من الرسوم التي توضح المعلومات للمنتقى بشكل جذاب و تخاطب العين مباشرة و تسهل الفهم والإستيعاب مثل الرسوم البيانية، والرسوم الكاريكاتورية، والخرائط، والجدوال، واللوحات والملصقات. (سالم، 2006م، ص98). و عرفها (محمد عسقول، 2002م، ص 50) على أنها: "أشكال يدوية منجزة ببعدين لتقرير مفاهيم المادة أو جزء منها".

و توجز الباحثة المفاهيم السابقة للرسوم التوضيحية في التعريف المختصر التالي: الرسوم التوضيحية هي: الأشكال التي يمكن أن تكون ذات بعدين أو ثلاثة الأبعاد، تتكون إما من الرسوم أو الصور أو الأشكال أو الخطوط أو الرموز الملونة أو الغير ملونة الرقمية أو اليدوية الممنفة بشكل جذاب يخاطب العين لتوضيح وتبسيط فكرة ما؛ و تسهل على المنتقى استيعابها و فهمها.

و للرسوم التوضيحية أهمية كبيرة في إثراء قصص الأطفال و التأثير عليهم لضمان فهمهم للمعلومة و إيصالها لهم بفاعلية أكبر. و من الفوائد الأخرى للرسوم التوضيحية ما يلي:

- تساعده على الحفظ و تذكر المعلومات بشكل أفضل من النص المكتوب فقط و خاصة للأطفال.
- تساعده في استخدام عدد أقل من الكلمات حيث أنها تقوم بشرح النص بشكل مختصر و أكثر فاعلية.
- تعمل على تحفيز القارئ و جذبه للمحتوى و ضمان استمراريته لإكمال القصة.

فالرسم بصفة خاصة و الفنون بصفة عامة ترتقي بالطفل عقلياً و فكريًا و جمالياً و وجدانياً و اجتماعياً ، كما أنه وسيلة تربوية لها تأثيرها الإيجابي على الأسرة و المجتمع ، فهو يساعد على تعديل السلوك و بناء الشخصية وتنمية السلوك الإبتكاري.

### **المبحث الثالث : الخصائص الإدراكية و العقلية و النفسية للأطفال الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة**

تعرف مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها المرحلة التي تسبق المراهقة و تكون بين سن التسع سنوات والاثنا عشر سنة (دور الأسرة في ترسیخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة، 2018، ص229). و في تعريف آخر أنها المرحلة التي تنتهي ببلوغ الطفل و دخوله إلى مرحلة جديدة تختلف عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة (محمد سعيد أبو طالب، 1990).

و تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة أحد أهم مراحل النمو لدى الطفل و التي تبني فيها أهم الركائز الأساسية في بناء شخصية الإنسان حيث يظهر النمو العقلي في هذه المرحلة و تنمو لديهم مهارات القراءة و القدرة على الإبتكار و الخيال و ترداد لديهم رغبة التعلم لذلك وجب توفير المصادر المناسبة لصقل مهارات الطفل و تفكيره بالإضافة إلى تهذيبه و ترسیخ المبادئ الأخلاقية الحميدة لديه، ومن الأدوات المهمة لتحقيق هذا الهدف قصص التراث العربي المصورة والتي تجذب الطفل بصرياً من خلال الرسوم والألوان وترسخ فيه الكثير من القيم الشفينة.

ويتميز الطفل في هذه المرحلة أيضاً بالقدرة على حفظ و تذكر الأحداث التاريخية والألفاظ و التقاليد، لذا من الممكن الاستفادة من هذه المرحلة في تعريف الطفل بالبطولات والقصص التراثية العربية التي تحمل الكثير من القيم التي تتعلق بمجتمعنا وعاداتنا الأصلية (ندى حمود، 2015).

ويختلف الطفل في القرن الواحد والعشرين عن الطفل في الزمن القديم، حيث ان التطور والإفتتاح أدى إلى توسيع مدارك أطفال الجيل الحالي واثر على ذائقتهم و اختياراتهم التي أصبحت أكثر تحديداً و تفضلاً و تفضلاً إلى تقدير لا يقبل ما دون التميز و ترفض كل ما يقدم لهم من مواد كالكتب والقصص ما لم تتنمي لمستوى تقديرهم واحترام خيالهم و قدراتهم (علي الشرابي، 2018).

**خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة (9 – 12 سنة):**

- الحفظ و التذكر بسهولة.



- حب المغامرة والإستطلاع.
- التقليد.
- تطور مهارة القراءة والخيال والإبتكار.
- يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الأطفال من نفس جنسه.
- الرغبة في الإستقلالية.

وستتخرج الباحثة مما سبق ذكره بأن الطفل يحتاج إلى مواد تعليمية كالقصص المصورة تصقل شخصيته وترتقي بأخلاقه، تتناسب مع فكره وذائقته من حيث التصوير والتصميم وتحمل القيم الأصيلة والعادات المهمة من حيث المضمون والموضوع. لذلك وقع الإختيار على ترجمة نصوص القصص التراثية العربية بفن السلوى لأنه فن يواكب سرعة الزمن والتطور الحالي وذائقه الطفل الحديث ببساطته وجماليته وحداثته.

#### **المبحث الرابع : الإجراءات المنهجية للبحث و التجربة العملية على القصة الشعبية العربية "الحاسد وفقاً العين"**

##### **أولاً : الإجراءات المنهجية للبحث: أ- منهج البحث :**

سوف تعتمد الدراسة الراهنة في منهجيتها على البحث الوصفي وكذلك التحليلي كلما لزم الأمر ويرتكز الوصف في الدراسة الراهنة على جمع ودراسة الحقائق المتعلقة بتأثير فن السلوى على السرد القصصي للأطفال وتحديد في مرحلة الطفولة المتأخرة، كذلك تعتمد الدراسة على البحث التجريبي في تطبيقات البحث العملية.

##### **ب- أدوات البحث :**

فقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان بال مقابلة الشخصية لتحقيق أهداف الدراسة والخروج بنتائج البحث وتصنيفاته.

##### **ج- مجالات البحث:**

- 1- المجال الجغرافي للبحث : مدارس مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .
- 2- المجال الزمني للبحث: استغرقت حوالي ثلاثة أشهر تم خلالها إجراء استبيان بال مقابلة الشخصية مع عينة البحث .
- 3- المجال البشري للبحث : يقتصر البحث على طلابات مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تتراوح أعمارهم من 9 سنوات إلى 12 سنة .

##### **د- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :**

لقد اعتمد البحث الراهن في تحليل ومناقشة نتائجها المستقاة من تطبيق استمار استبيان على عينة البحث على أكثر من إسلوب إحصائي يتمثل في التكرارات والنسب المئوية من حيث التوزيع التكراري ووضع التكرارات وتصنيفها في فئات ثم جدولتها في سياق ونظام منطقى ومن ثم مقارنة هذه النسب المئوية و توضيح الخصائص الكيفية بين المتغيرات وهو ما يعرف بالتمثيل الإحصائي .

#### **ثانياً : التجربة العملية على القصة الشعبية العربية "الحاسد وفقاً العين":**

تعد القصة الشعبية "الحاسد وفقاً العين" من النصوص الغنية بالقيم الأخلاقية والثقافية، حيث تحكي قصة تدور حول الحسد والشر والعقاب. ويمكن أن يسهم استخدام فن السلوى في هذه القصة في تعزيز الرسائل الأخلاقية والرمزية التي تحملها. وتميز هذه القصة بوجود عناصر درامية وأخلاقية قوية تجعل من الرسوم القصصية وسيلة فعالة لتبسيط وتوضيح الأحداث والشخصيات. فمن خلال هذه القصة نحاول دراسة تأثير الرسوم القصصية على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، من خلال استكشاف كيف تسهم هذه الصور في تعزيز فهم الأطفال للقصة والتفاعل معها. ومعرفة كيف تؤثر الرسوم التوضيحية على مشاعر الأطفال واستجاباتهم العاطفية تجاه القصة، وكذلك كيف تساهم في تشكيل الجوانب التربوية والمعرفية والأدبية لدى الطفل.



وللاطلاع على إجابة أسئلة الدراسة حول تأثير الرسوم التوضيحية باستخدام فن السلوبيت على جذب الأطفال للمحتوى القصصي ، حيث كانت الإجابة على الأسئلة وفق النسب في الجداول الآتية:

**السؤال الأول:**

النسبة المئوية	التكرار	هل الألوان المستخدمة جميلة؟
%90.2	55	نعم
%9.8	6	لا
%100	61	المجموع

هل الألوان المستخدمة جميلة؟ ... وللإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي:

جدول 1 معرفة ما اذا كان اسلوب الرسم مميز حسب اراء المشاركين للإجابة على السؤال الأول وهو هل الألوان المستخدمة في القصة جميلة؟ كانت الإجابة بنعم بنسبة 90%، بينما نسبة الإجابة بـ لا كانت 10%.

**السؤال الثاني:**

هل تفضل قراءة القصص العربية أم الأجنبية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي :

النسبة المئوية	النكرار	هل تفضل قراءة القصص العربية أم الأجنبية
%9.8	6	القصص الأجنبية
%90.2	55	القصص العربية
%100	61	المجموع

جدول 2 تفضيل القصص العربية او الأجنبية حسب اراء المشاركين يتبين من خلال الجدول السابق أن 90% من مفردات العينة يفضلون قراءة القصص العربية و 10% يفضلون قراءة القصص الأجنبية.

**السؤال الثالث:**

النسبة المئوية	النكرار	لماذا تفضل هذا النوع من القصص
%54.1	33	الرسومات الجميلة
%9.8	6	جاذبية الشخصيات
%36.1	22	جميع ما ذكر
%100	61	المجموع

لماذا تفضل هذا النوع من القصص؟ للإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي:

جدول 3 سبب تفضيل القصص العربية او الأجنبية حسب اراء المشاركين للإجابة على السؤال لماذا تفضل هذا النوع من القصص، كانت الإجابة بأن الرسومات جميلة بنسبة 54%， بينما من يفضلون جاذبية الشخصيات نسبتهم 10%， أما من يفضلون كلا الخيارين معاً نسبتهم 36%.

**السؤال الرابع:**

هل ترغب في قراءة قصص أخرى من التراث العربي بنفس أسلوب الرسم؟ للإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي:

النسبة المئوية	النكرار	هل ترغب في قراءة قصص أخرى من التراث العربي بنفس أسلوب الرسم
%90.2	55	نعم
%9.8	6	لا
%100	61	المجموع

جدول 4 قياس مدى الرغبة بقراءة المزيد من القصص بنفس أسلوب الرسم حسب آراء المشاركون و يتبيّن من الجدول السابق حماس الأطفال و تشوقهم لقراءة المزيد من القصص المرسومة بفن السلوبيت حيث أجابوا بنعم بنسبة 90%، بينما الإجابة بـ لا تتمثل فقط 10%.  
للإطلاع على إجابة أسئلة الدراسة حول تأثير الرسوم التوضيحية باستخدام فن السلوبيت على تشكيل شخصية الطفل من الناحية التربوية و المعرفية و الأدبية ، حيث كانت الإجابة على الأسئلة وفق النسب في الجداول الآتية:

**السؤال الخامس :**

النسبة المئوية	النكرار	هل تعلمت دروساً أخلاقية من القصة
%54.1	33	نعم
%45.9	28	لا
%100	61	المجموع

**هل تعلمت دروساً أخلاقية من القصة؟**

جدول 5 الحكم و الدروس الأخلاقية الموجودة في القصة حسب آراء المشاركون من الجدول السابق يتبيّن لنا أن النسب مقاربة و لكن النسبة الأعلى كانت اختيار حكمة (الاجتهاد هو مفتاح النجاح و تمني الخير للأخرين) بنسبة 54%، بينما تم اختيار حكمة (تمني الشر للأخرين و الكسل بنسبة 46%).

**السؤال السادس:**

ما هي الحكمة الموجودة في القصة؟ تم اعداد الجدول الآتي والذي يوضح قدرة الأطفال على استخلاص الحكمة

النسبة المئوية	النكرار	ما هي الحكمة الموجودة في القصة
%54.1	33	الاجتهاد هو مفتاح النجاح و تمني الخير للأخرين
%45.9	28	تمني الشر للأخرين و الكسل
%100	61	المجموع

**من القصة.**

جدول 6 اختيار الحكمة الموجودة في القصة حسب آراء المشاركون من الجدول السابق يتبيّن لنا أن النسب مقاربة و لكن النسبة الأعلى كانت اختيار حكمة (الاجتهاد هو مفتاح النجاح و تمني الخير للأخرين) بنسبة 54%، بينما تم اختيار حكمة (تمني الشر للأخرين و الكسل بنسبة 46%).

**السؤال السابع:**

ما مدى سهولة فهمك للحكمة الموجودة في القصة؟ تم اعداد الجدول الآتي والذي يوضح مدى سهولة قدرة

النسبة المئوية	التكرار	ما مدى سهولة فهمك للحكمة الموجودة في القصة
%54.1	33	سهل
%18.1	11	صعب
%27.8	17	متوسط
%100	61	المجموع

**الأطفال على فهم الحكمة من القصة.**

جدول 7 مدى سهولة الحكمة الموجودة في القصة حسب اراء المشاركين  
 تبين من الجدول السابق أن نسبة فهم الأطفال للقصة كان سهل بنسبة 54%， أما من كان فهمهم متوسطاً 28%،  
 أما نسبة الذين كان فهمهم صعب لهذه القصة يمثلون 18%.

**السؤال الثامن:**

هل للرسوم القصصية دور في تذكر الحكمة والأحداث والشخصيات في القصة؟ تم اعداد الجدول الآتي والذي

النسبة المئوية	النكرار	هل للرسوم القصصية دور في تذكر الحكمة والأحداث وتصور الشخصيات في القصة؟
%88.5	54	نعم
%11.5	7	لا
%100	61	المجموع

يوضح مدى سهولة قدرة الأطفال على فهم الحكمة من القصة.

جدول 8 دور الرسوم القصصية دور في تذكر الحكمة والأحداث وتصور الشخصيات في القصة.

لإجابة على السؤال الثامن والذي ينص على هل للرسوم القصصية دور في تذكر الحكمة والأحداث وتصور الشخصيات في القصة؟ تبين من الجدول السابق أن 88.5% أجابوا بنعم و 11.5% أجابوا بـ لا.

للاطلاع على إجابة أسئلة الدراسة حول تأثير الرسوم التوضيحية باستخدام فن السلوبيت على التفاعل العاطفي للأطفال وفهمهم للسرد القصصي، حيث كانت الإجابة على الأسئلة وفق النسب في الجداول الآتية:

**السؤال التاسع:**

هل كانت القصة ممتعة ومشوقة؟ للإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي:

النسبة المئوية	النكرار	هل كانت القصة ممتعة ومشوقة
%72.1	44	نعم
%27.9	17	لا
%100	61	المجموع

جدول 9 معرفة ما إذا كانت القصة ممتعة ومشوقة حسب اراء المشاركين  
 بالنسبة لـإجابة السؤال هل كانت القصة مشوقة وممتعة؟ ، تبين ومن خلال الجدول السابق أن 72% أجابوا بنعم بينما 28% أجابوا بـ لا.

**السؤال العاشر:**

هل اعجبتك طريقة رسم الشخصيات في القصة؟ للإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي:

النسبة المئوية	النكرار	هل اعجبتك طريقة رسم الشخصيات في القصة
%81.9	50	نعم
%18.1	11	لا
%100	61	المجموع

جدول 10 قياس مدى الاعجاب بطريقة رسم الشخصيات في القصة حسب اراء المشاركون للإجابة على السؤال العاشر في القصة والذي ينص على هل أعجبتك طريقة رسم الشخصيات في القصة تبين من الجدول السابق أن 82% أجابوا بنعم و 18% أجابوا بـ لا

**السؤال الحادي عشر:**

هل الرسوم التوضيحية مناسبة للنص المكتوب؟ للإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي:

النسبة المئوية	النكرار	هل الرسوم التوضيحية مناسبة للنص المكتوب
%72.1	44	نعم
%9.8	6	لا
%18.1	11	ربما
%100	61	المجموع

جدول 11 مدى مناسبة الرسوم لنص القصة حسب اراء المشاركون تبين من الجدول السابق أن 72% أجابوا بأن الرسوم التوضيحية مناسبة للنصوص بينما 10% أجابوا بـ لا و 18% غير متأكدين من اجابتهم.

**السؤال الثاني عشر:**

هل طريقة عرض القصص واضحة؟ للإجابة على هذا السؤال تم اعداد الجدول الآتي:

النسبة المئوية	النكرار	هل طريقة عرض القصص واضحة
%81.9	50	نعم
%18.1	11	لا
%100	61	المجموع

جدول 12 قياس وضوح طريقة عرض القصة حسب اراء المشاركون وتشير اجابات هذا السؤال الى أن الغالبية اجمعوا على وضوح طريقة عرض القصة بنسبة 82%， بينما نسبة الإجابة بـ لا كانت 18%.





- أظهرت نسبة 90% من أفراد العينة مشاعر إيجابية حيال رغبتهم في قراءة قصص أخرى من التراث العربي مرسومة بفن السلوبيت حسب نتائج السؤال الحادي عشر.
- تبين أن الرسوم التوضيحية باستخدام فن السلوبيت تسهم في تعزيز التفاعل العاطفي مع الشخصيات و تذكر الأحداث وفهم الرسائل الأخلاقية، مما يجعلها أداة فعالة في السرد القصصي .
- اتضح أن 90 % من أطفال عينة البحث أكدوا على أن الرسوم التوضيحية في السرد القصصي لها دور فعال في جذبهم للمحتوى القصصي و تعزيز فهمهم للأحداث و القيم ، ذلك لجمال الرسومات و جاذبية الشخصيات ، ونستنتج من ذلك أن لفن السلوبيت قيمًا جمالية فنية يمكن توظيفها في فنون الكتاب تحفيز الأطفال على القراءة مما يجعلها إضافة قيمة للمناهج التعليمية و القصص التراثية العربية .
- ندرة توافر مراجع موثوقة تتناول فن السلوبيت بشكل مفصل في موسوعة المراجع العربية و الأجنبية أيضًا.
- يتميز فن السلوبيت بالبساطة و القدرة على إيصال رسالة الفنان بأقل قدر من التفاصيل ، مع امكانية استيعابه للتجديد و التطوير عبر تعديله بالزخارفة و الألوان او استخدام طبقات لونية مختلفة عوضاً عن الألوان المحابية المعتادة بدون أن تتأثر خصائصه الأساسية مما يتيح للفنانين نوع جديد من الفنون الممكن استخدامها في الرسوم التوضيحية لإثراء موسوعة القصص العربية للأطفال.
- يوجد عدد هائل من قصص التراث العربي التي لم تترجم لرسوم توضيحية و التي تعد بيئة خصبة و فرصة للفنانين و المهتمين من خلال العمل على ترجمة النصوص الى رسوم توضيحية تنشر في المكتبة العربية لقصص الأطفال.

### **التوصيات**

- ومن خلال كتابة هذا البحث و العمل على التجربة العملية و على ضوء النتائج السابقة، توصي الباحثة المهتمين في هذا المجال بالتوصيات و المقترنات التالية:
- تشجيع الكتاب المهتمين و الفنانين بإثراء الموسوعة العربية بكتب تتناول فن السلوبيت بشكل مفصل و عميق حيث أن أغلب الكتب تركز على مدارس الفنون التقليدية فقط.
  - توصي الباحثة بتكييف جهود الجهات المعنية بالاهتمام باللغة العربية الفصحى في المدارس منذ المراحل الأولى للطفل و تشجيعهم على الاعتزاز بلغتهم.
  - توصي الباحثة المؤلفين العرب المهتمين بقصص الأطفال في الاهتمام بتأليف قصص جديدة مستوحاة من المجتمع العربي تحوي مبادئ و اخلاق من تراثنا و ديننا لصدق شخصية الطفل و تنشائه على الخلق السليم.
  - توصي الباحثة الفنانين المهتمين بالرسوم التوضيحية لقصص الأطفال في استخدام أساليب رسم جديدة و حديثة عن الأساليب المعتادة، مثل فن السلوبيت حيث ان الطفل بيئة خصبة منفتحة لقبول كل ما هو جديد و متميز.
  - توصي الباحثة الفنانين المهتمين بالرسوم التوضيحية لقصص الأطفال بالبحث عن قصص التراث العربي التي لم يتم تحويلها الى قصص مصورة بعد، حيث انها بيئة خصبة للأبداع و الخيال و الحفاظ على قصص التراث من الاندثار.
  - كما توصي الباحثة الفنانين باستخدام الرسم الرقمي بسبب سهولة استخدامه و قلة تكلفته و تميزه بالاحتواء على جميع أنواع الملامس و الفرش و الألوان و الأدوات الأخرى في مكان واحد و التي من الممكن ان يكون توفيرها بشكل مادي في قمة الصعوبة.
  - توصي الباحثة صانعي الكتب و المؤسسات التعليمية النظر في دمج الرسوم التوضيحية باستخدام فن السلوبيت في المواد التعليمية لتطوير المواد التعليمية لما لها من قدرة على تحفيز الأطفال كما أنها خطوة وسليمة إلى المفاهيم الصعبة .
  - ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الرسوم التوضيحية بشكل فعال في فصولهم الدراسية لتعزيز التفاعل العاطفي للأطفال.
  - كما توصي الباحثة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف تأثير فن السلوبيت في سياقات أدبية وتعليمية أخرى ، وكذلك فحص تأثيرها على الفئات العمرية المختلفة.

**المصادر**

1. أحمد محمد سالم (2006). وسائل وتكنولوجيا التعليم (ط.2). الرياض: مكتبة الرشد.
2. مصطفى ناصف (1989). الإبداع العام والخاص. عالم المعرفة. تم استرجاعه من <https://www.alarabimag.com>
3. ياكوف بيريلمان (1977). الفيزياء المسلية (الجزء الاول). تم استرجاعه من <https://kutubypdf.com>
4. الحصري، أ. ك. (2004). مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية
5. جبر، ر. ش. (2019). تقنيات الصورة الرقمية ودورها في الرسوم التوضيحية في الجرافيك الرقمي. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، (34)، يونيو.
6. عبدالعال، ر. ر. (2017). تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزني وأثره في تنمية السلوك البيئي المسؤول ووجهة الضبط الداخلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
7. بهجات، ر. ح. (2023). تأثير فن الصور الظلية "Silhouette" على الرسوم التوضيحية في قصص الأطفال. بحوث في التربية الفنية والفنون، (1).
8. الأحదى، س. ن.، الردادي، س. س.، & الرحيلي، أ. م. (2020). تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (28).
9. الشرايدى، ع. م. (2018). درجة توافر معايير التصميم الجرافيكى فى بناء قصص الأطفال المطبوعة. جامعة الشرق الأوسط - كلية العمارة والتصميم.
10. السعيد، ف. ع.، الشطي، م. م.، & البلام، إ. م. (2019). التصوير التضادى الزخرفى كمدخل لإثراء الأسطح الخزفية. مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، (3)، يونيو.
11. فللان، م. ج. (2020). التلفزيون وتأثيره على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 . مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (21)، مارس.
12. عسقول، م. ع. (2002). تقويم الرسوم التوضيحية في كتاب العلوم للصف الأول من التعليم الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية بغزة، (2).
13. محجوب، م. م. (2017). دور الرسومات التوضيحية في تصميم الكتاب المدرسي وإخراجه لمرحلة التعليم الأساسي: الأسس والمعايير. دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.
14. أبو طالب، م. س. (1990). علم النفس الفنى. وزارة التعليم والبحث العلمي - كلية الفنون الجميلة، بغداد.
15. حمود، ن. ع. (2015). عادات مشاهدة الطفل العراقي في عمان للإعلانات التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال وأنمطتها. جامعة الشرق الأوسط - كلية الإعلام
16. Doblin, J. (1980). A Structure for Nontextual Communications. in Processing of Visible Language 2, Kolars, P. A., Wrolstad, M. E., and Bouma, H. (eds.), Plenum Press, New York, pp. 89–111.
17. Abdullai Lateef(2019). silhouette and graphics illustration